

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[147] وقد ضرب رجلا ألف سوط، لانه روى رواية واحدة في فضل علي " عليه السلام ". وهو الذي حرق قبر الحسين " عليه السلام " ومنع الناس من الوفود إلى زيارته (1). نعم، هذه هي بعض أفاعيل المتوكل. وقد كان لآحمد بن حنبل عند المتوكل هذا منزلة عظيمة، حتى إنه يدفع إليه ولده المعتز وسائر أولاده وولادة عهده ليقوم على تعليمهم (2). قال ابن كثير: " وكان لا يولي أحدا إلا بعد مشورة الإمام أحمد (3). فيماذا استحق أحمد عند هذا الرجل الطاغية هذه المنزلة العظمى يا ترى ؟ أما نصب الحنابلة، فهو موضوع آخر لا مجال للتعرض له هنا (4). وثانيا: بالنسبة لآية: أو شهد شاهد من بني إسرائيل " إلخ، نشير إلى ما يلي: 1 - لقد روي: أن هذه الآية قد نزلت في ميمون بن بنيامين، في قصة شبيهة بالقصة المنقولة عن ابن سلام تقريبا (5). وروي عن الزهري، ومجاهد، وابن عمر، وسعيد بن جبير، وعمر، وقتادة خلاف ذلك أيضا، (1) الكامل لابن الاثير ج 7 ص 55. (2) مناقب الإمام أحمد بن حنبل لابن الجوزي ص 385 و 364، وأحمد بن حنبل والمحنة ص 190، وحلية الاولياء ج 9 ص 209. (3) البداية والنهاية ج 10 ص 316. (4) للاطلاع على شطر من ذلك راجع كتاب: بحوث مع أهل السنة والسلفية. (5) راجع: الدر المنثور ج 6 ص 40 عن عبد بن حميد، وفتح الباري ج 7 ص 98، والاصابة ج 3 ص 471. (*)